United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة المديرة العامة لليونسكو
السيدة إيرينا بوكوفا

بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لإعلان اليوم الدولي لمحو الأمية

٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦

يُبرز الاحتفال باليوم الدولي لمحو الأمية منذ خمسين عاماً أهمية محو الأمية في تمكين الناس كافة، رجالاً ونساءً وأفراداً وجماعات ومجتمعات بأسرها.

وقد شهد العالم تقدماً كبيراً منذ إعلان اليونسكو اليوم الدولي لمحو الأمية في عام ١٩٦٦، إذ انخفض عدد الشباب الذين لا يملكون مهارات القراءة والكتابة بنسبة ٢٥٪ في الفترة الممتدة من عام ١٩٩٠ إلى عام ٢٠١٥ على الرغم من الزيادة الكبيرة في عدد سكان العالم. وشهد العالم أيضاً تقدماً على صعيد زيادة فرص التعلّم المتاحة للنساء، إذ حقق ٤٣ بلداً إنجازات كبيرة في مجال التكافؤ بين الجنسين. وكان للحركة العالمية للتعليم للجميع دور رائد في الكثير من التغييرات الإيجابية التي شهدها العالم.

وتُعدّ هذه الإنجازات إنجازات عظيمة بيد أنها لا تكفي. فما زال ٧٥٨ مليون نسمة من سكان العالم الراشدين أميين لا يستطيعون قراءة أو كتابة جملة واحدة. ويعادل عدد النساء بينهم الثلثين. فقد خلّف ركب العولمة، الذي جعل العالم قرية صغيرة كما يُقال، هؤلاء الناس وراءه، فلا نصيب لهم في خيرات العولمة ولا مناص لهم من شرورها. ويكون هؤلاء الرجال والنساء أكثر عرضة للمرض والاستغلال وانتهاكات حقوق الإنسان، فضلاً عن البطالة والأجور الزهيدة. ويحول عجزهم عن القراءة والكتابة دون الانتفاع بإمكانياتهم على أكمل وجه، ويُدخل مجتمعات بأسرها في حلقة الفقر المفرغة التي توفر الظروف المؤاتية للعنف والنزاع.

ولذلك تقترن الأمية بالاستبعاد والحرمان والفقر، ولا بدّ لنا من السعي إلى تصحيح هذا الوضع.

وهذا ما تعِد به خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، إذ تقدّم هذه الخطة رؤية عالمية جديدة للازدهار والاستدامة والسلام في ١٧ هدفاً للتنمية المستدامة، ومنها هدف خاص بالتعليم يتمثل في "ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع". وتُعدّ معرفة القراءة

والكتابة مفتاح النجاح في جميع المجالات وعلى كل المستويات. وتُعدّ أيضاً عِماد حقوق الإنسان وكرامته، وعاملاً حاسماً في القضاء على الفقر وتحقيق المساواة بين الجنسين وبناء مجتمعات أكثر شمولاً واستدامة. وهذا ما يدفعنا الآن إلى إنشاء التحالف العالمي لمحو الأمية من أجل الحث على الاستثمار في وسائل في محو الأمية وتشجيع المبادرات المبتكرة، مع التركيز على قضايا الجنسين وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات الجديدة. ويجب علينا أن نغتنم كل فرصة تُتاح لنا، ويجب على كل القطاعات أن تعمل معاً من أجل محو الأمية.

وقد تغيّر العالم منذ عام ١٩٦٦ بيد أنّ عزمنا على تمكين الناس كافة، رجالاً ونساءً، من اكتساب المهارات والقدرات اللازمة واغتنام الفرص المتاحة لتحقيق كل تطلعاتهم وهم ينعمون بالكرامة والاحترام ما زال عزماً ثابتاً لا يتزعزع ولا يتغيّر. وتود اليونسكو، في هذا اليوم الدولي لمحو الأمية، تبليغ رسالة مفادها أن محو الأمية هو السبيل إلى بناء مستقبل أكثر استدامة للجميع.

إيرينا بوكوفا